

يُحكى أن هناك فتاة صغيرة وجميلة تدعى ليلي كانت تعيش مع والدتها في قرية صغيرة تحيط بها غابة جميلة، بعد أن ارتدت ليلي معطفها الأحمر وحملت السلة بحماس متجهة إلى باب المنزل، أوقفتها والدتها قائلة: احذري يا ليلي من الابتعاد عن الطريق، وانهبي مباشرة لبيت جدتك، والتزمت بكلام أمها إلى أن وصلت الغابة التي تعيش فيها جدتها وهناك رآها الذئب، اقترب الذئب من ليلي وسألها: ما اسمك أيتها الصغيرة؟ قالت: اسمي ليلي، ويلقبني أهل القرية بذات الرداء الأحمر، فقال الذئب: إلى أين أنت ذاهبة يا ليلي في هذا الوقت المبكر من اليوم؟ فأخبرته أنها ذاهبة لرؤية جدتها المريضة كما طلبت منها والدتها، ولكنها شعرت بالإطراء وظنّت أنه كائن لطيف مثلها وابتسمت له ابتسامة بريئة، ولنرى من سيصل أولاً؟ فأجابته ليلي بكل براءة: جدتي تسكن في بيت خشبي صغير ومميز في آخر الغابة، وفي هذه الأثناء كانت ليلي منطلقة إلى بيت جدتها كذلك، ولكنها رأت في طريقها أزهاراً جميلة جداً تبعد عن الطريق بمسافة صغيرة، لم تستطع ليلي مقاومة جمال تلك الأزهار، فهي تعلم كم تحب جدتها الأزهار أيضاً، كما أنها لم تر جدتها منذ فترة وظنّت بأنها ستكون هدية جميلة، وبعد لحظات من التردد قررت ليلي تجاهل تحذير أمها لها، وظنّت بأن سعادة جدتها بالأزهار ستنسي أمها ما فعلته. في هذه الأثناء كان الذئب قد وجد بيت الجدة، ولم تكن ليلي قد وصلت بعد؛ وعندما وصل إلى البيت أسرع ودق على الباب، وأمرها أن لا تصدر صوتاً وإلا فسيأكلها، وفي هذه اللحظة وصلت ليلي لمنزل الجدة ولم تجد الذئب هناك، ولكنها لم تهتم للأمر كثيراً فهي ما زالت سعيدة بالأزهار الجميلة التي التقطتها من أجل الجدة وبدأت تطرق الباب. قال الذئب محاولاً تقليد صوت الجدة: من بالباب؟ فقالت ليلي بحماس: أنا ليلي يا جدتي، دخلت ليلي وقبّلت رأس جدتها كالعادة، فقاطع الذئب الأفكار التي كانت تدور في رأس ليلي قائلاً: ما أجمل هذه الأزهار يا ليلي، ووضعت الأزهار في كأس ماء كان على طاولة صغيرة إلى جانب السرير بعد أن ملأته بالماء، والتفتت لجدتها وقد لاحظت شكلها الغريب، ثم نظرت ليلي إلى فم الجدة: جدتي، لم فمك أصبح كبيراً؟ فقال الذئب وهو ينزع عنه ثياب الجدة ومكشراً عن أنيابه: حتى أكلك به! وهمّ الذئب بليلي يريد أن ينقضّ عليها ويأكلها، فصرخت بأعلى صوتها طالبة النجدة، فسمع صراخها صياداً كان يمر بالصدفة قرب بيت الجدة، وبقيت تبكي إلى أن عثرت عليها في الخزانة، وحضنت ليلي المسكينة جدتها وهي تشعر بالندم لأنها لم تسمع وصية والدتها، وأخبرتها جدتها بأن عليها الالتزام بكلام أمها في الأيام القادمة، وأخيراً قامتا بشكر الصياد على إنقاذه لهما وبقيت ليلي في صحبة الجدة في ذلك اليوم لترعاها وهي ممتنة وسعيدة بأن جدتها لا زالت بخير.